

صحيح مسلم

33 - (1090) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم B قال .

/ البقرة / 2 [{ الفجر من الأسود الخيط من الأبيض الخيط لكم يتبين حتى } نزلت لما Y
الآية 187] قال له عدي بن حاتم يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين عقالا أبيض
وعقالا أسود أعرف الليل من النهار فقال رسول الله A إن وسادتك لعريض إنما هو سواد الليل
وبياض النهار .

[ش (إن وسادتك لعريض) المراد بالوسادة هنا الوساد كما في الرواية الأخرى فعاد
الوصف على المعنى لا على اللفظ وأما معنى الحديث فللعلماء فيه شروح أحسنها كلام القاضي
عياض C تعالى قال إنما أخذ العقالين وجعلهما تحت رأسه وتأول الآية به لكونه سبق إلى
فهمه أن المراد بها هذا وكذا وقع لغيره ممن فعل فعله حتى نزل قوله تعالى من الفجر
فعلموا أن المراد به بياض النهار وسواد الليل قال القاضي معناه أن جعلت تحت وسادك
الخطين اللذين أرادهما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك يعلوهما ويغطيها وحينئذ
يكون عريضاً وهو معنى الرواية الأخرى في صحيح البخاري إنك لعريض القفا وهو معنى الرواية
الأخرى إنك لضخم والوسادة هي المخدة وهي ما يجعل تحت الرأس عند النوم والوساد أعم فإنه
يطلق على كل ما يتوسد به]